وسبعمايه والمتوفى سنه احدى وثمانين وسبعمايه فانه مع جلالته وتضلعه
من العلوم النقلية والعقلية وتقدمه على اهل عصره في العلوم العربيه
والادبيه لاسيما علم البلاغة ونقد الشعر واتقان صنعته وتمييز خلوه
من مُرّه • ومهاينته من بداينه • اراد ان يحاكيها فقانه الشنب وانقطعت
به الحيل عن ان يبلغ من معارضتها ادنى ارب وذلك لطلاوة نظمها وحلاوة
رسمها • وبلاغة جمعها • وبداعة صنعها • وامتلا الخافقين بانوار جمالها
وادحاض دعاوى اهل الكتابين ببراهين جلالها فهي دون نظايرها الاخذة
والجامعة بين المعقول والمنقول • والحاوية لاكثر المعجزات والحاكية للشمايل
الكريمة على سنن قطع اعناق افكار الشعرا عن ان تشرئب الى محاكاة تلك
المحكيات • والسالمة من عيوب الشعر من حيث فن العروض كادخال عروض
على اخرى وضرب على اخر ومن حيث فن القوافي كالايطا وهو تكرير لفظ
القافية بمعناه قبل سبعة ابيات وقيل عشرة كالاكفا وهو اختلاف حروف الروي
والاقوا وهو اختلاف حركته لكنها وان شرحت ونعا وربما الافكار وخدمت
تحتاج الى شرح جامع • ودستور مانع يجلو عرايس افكارها على منصات الالباب
مع الاختصار • ويظهر مخبات اسرارها ظهور الشمس في رابعة النهار • ويفتح
مقفلات معمياتها مما قد يوجب القصور والعثار • وينبه على نفايس فرايدها
وينوه بجلالة عرايس فوايدها • ويعرب عن غرايب تعقيدها • ويفصح
عن فنون بلاغتها • وبدايع تانيقها وتشييدها • فاستخرت الله تعالى في شرح
كذلك وان كنت لست هناك • راجيا ان اندرج به في سلك خدمة
جنابه صلى الله عليه وسلم وان اطوق بسببه سوابغ مدده ولحظه الاعظم
ومستعينا بالله ومتوكلا عليه • ومفوضا ساير اموري اليه • وسايلا منه بدايع

الطائف

الطائفه • وتتابع التحافه • وتيسير هذا المطلب • ونجاح هذا المارب • انه
الجواد الكريم • الروف الرحيم • وسميته المنح المكية في شرح الهمزية
ثم بلغني ان الناظم سماها ام القرى تشبيها لها بمكة بجامع ان ما هو بطريق
التصريح او الايما مما في اكثر المدايح النبوية وحينئذ سميته افضل القرا
لقرا ام القرى وقد بين شارحها رحمه الله تعالى وشكر سعيه بحرها وعروضها
وضربها وقافيتها وما يدخلها من العلل والزحاف بما اطال فيه لكن ليس له كبير
جدوى هنا لان من يعرف فن العروض وتوابعه لا يحتاج اليه الا لمجرد التذكير
ومن لا يعرفه يستوي عنده ذكر ذلك وحذفه اليسير منه والكثير وخلاصة
شي من ذلك انها من بحر الخفيف وهو مركب من ستة اجزا سباعية الحروف
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وقد يدخله الخبن في مستفعلن فيصير
متفعلن فينقل الى مفاعلن لانه اخف بل وفي جميع اجزايه فيحذف ثاني كل
وهو حسن والكف وهو حذف سابعه من البعض او الكل غير السابع اذ
لا يوقف على متحرك وهو صالح وقد يجتمعان وهو قبيح ويدخله التشعيث
بان تنفقد صورة الوتد فيصير مفعولن على صورة ثلاثة اسباب خفيفه
ووقع في كثير من ابيات هذه القصيدة وهو من جملة الزحاف وان اجرى
مجرى العلل وقافيتها من المتواتر وهو ما فصل بين ساكنيها حرف واحد متحرك
اذ ليس هنا بين الالف والواو الساكنين سوى الهمزة التي هي الروي والقافية
قيل اخر كلمة من البيت والاصح انها من اخر حرف متحرك منه قبل ساكنين فقافية
البيت الاتي على الاول لفظ سما وعلى الاصح من الميم منه وسترى كثرة ما رعاه
الناظم من انواع البديع لاسيما الاقتباس القرآني لكن فيه كلام منتشر وخلاصة
الحق فيه انه مجمع على جوازه كما قاله بعض المتاخرين المطلعين قال وقد

وهو حذف ثانيه الساكن

على قول بعض المتاخرين ان الاقتباس مجمع على جوازه

Copyright King Saud University